

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[220] الحسن عليه السلام في آخر لحظاته (181) - 42 - روى ابن شعر آشوب: لما أشرف الحسن على الموت قال له الحسين عليه السلام: (أريد أن أعلم حالك يا أخى). فقال له الحسن: (سمعت النبي صلى الله عليه وآله لا يفارق العقل منا أهل البيت ما دام الروح فينا، فضع يدك في يدي حتى عاينت ملك الموت أغمر يدك، فوضع يده في يده، فلما كان بعد ساعة غمز يده غمزا خفيفا، فقرب الحسين أذنه إلى فمه فقال: قال لي ملك الموت: ابشر فإن الله عنك راض وجدك شافع). (1) تجهيز الحسن عليه السلام (182) - 43 - فلما استشهد الإمام الحسن عليه السلام قال ابن عباس دعاني الإمام الحسين عليه السلام وعبد الله بن جعفر وعلي بن عبد الله بن العباس، فقال: (اغسلوا ابن عمكم)، فغسلناه وحنطناه وألبسناه أكفانه. ثم خرجنا به حتى صلينا عليه في المسجد، وإن الحسين عليه السلام أمر أن يفتح البيت، فحال دون ذلك مروان بن الحكم وآل أبي سفيان ومن حضر هناك من ولد عثمان بن عفان، وقالوا: أيدفن أمير المؤمنين عثمان الشهيد القتل ظلما بالبقيع بشر مكان ويدفن الحسن مع رسول الله صلى الله عليه وآله؟ ! والله لا يكون ذلك أبدا حتى تكسر السيوف بيننا وتنقص الرماح بيننا وينفذ النبل. فقال الحسين عليه السلام: (أما والله الذي حرم مكة، للحسن بن علي [وا] بن فاطمة أحق برسول الله صلى الله عليه وآله وببيته ممن ادخل بيته بغير إذنه، وهو والله أحق به

(1) - أمالي الطوسي 1: 161، مناقب لابن آشوب

4: 43 وبحار الانوار 44: 160 حديث 29 العوالم 16: 284 حديث 13.